جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الإجابة النموذجية في مقياس علم اجتماع الفن

الجواب الأول: (6ن)

اختزال تاريخ الفن إلى عرض من أعراض الثقافة الرأسمالية هو وجهة نظر نقدية تُظهر كيفية تداخل الفن مع الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. حيث يختزل إما عن طريق الاشتراك المياسر في التراتب الاجتماعي، أو كفعل منفصل لمقاومة والاغتراب بوجه التقدم لمنصر لصناعة الثقافة، وهناك عدة أسباب تؤدي إلى هذه النظرة النقدية:

التمويل والرعاية:

في ظل النظام الرأسمالي، يعتمد الفنانون غالبًا على دعم مالي من المؤسسات التجارية، والمستثمرين الأثرياء، والشركات. يمكن أن يؤثر هذا الدعم على مضمون الفن واتجاهاته، حيث يسعى الفنانون لإرضاء الجهات الممولة.

السوق والفن كسلعة:

يُعامل الفن في النظام الرأسمالي كسلعة تُباع وتشترى. الأعمال الفنية تُقيم قيمتها بناءً على معايير السوق، مما يمكن أن يؤدي إلى تقدير الفن بناءً على قيمته النقدية بدلاً من قيمته الجمالية أو الثقافية.

الثقافة الجماهيرية والإنتاج الضخم:

تنتج الثقافة الرأسمالية فنًا جماهيريًا يسعى إلى تلبية أذواق السوق الواسعة. هذا يؤدي إلى إنتاج فن يتماشى مع معايير السوق والطلب الجماهيري، مما يمكن أن يقلل من الأصالة والإبداع.

الإعلانات والتسويق:

يستخدم الفن في النظام الرأسمالي كأداة للإعلانات والتسويق. الأعمال الفنية تُستخدم لبيع المنتجات والترويج لنمط حياة معين، مما يساهم في تكريس ثقافة الاستهلاك.

التأثير الاجتماعي والسياسي:

تُستخدم الأعمال الفنية كوسيلة لنقل الرسائل السياسية والاجتماعية، والتي يمكن أن تعكس وتدعم الأيديولوجيات الرأسمالية. يمكن للفن أن يُستخدم لتعزيز الوضع الراهن أو لانتقاد النظام، لكنه في كلا الحالتين يتأثر بشدة بالسياق الاقتصادي والاجتماعي.

التسليع الثقافي:

تصبح الثقافة والفن أنفسهم سلعًا تُباع وتشترى، حيث تتحول التجارب الثقافية إلى منتجات يمكن استهلاكها. هذا يؤدي إلى تقليص الفن إلى مجرد جزء من النظام الاستهلاكي، بدلاً من كونه وسيلة للتعبير الحر والتغيير الاجتماعي.

في المجمل، تتجلى هذه النظرة النقدية في تحليل كيفية تأثير النظام الرأسمالي على إنتاج الفن وتوزيعه وتقييمه، مما يبرز التحديات التي تواجه الفن في الحفاظ على استقلاليته وأصالته في ظل الضغوط الاقتصادية والاجتماعية.

الجواب الثاني: (8ن)

يمكن أن نفسر من منظور سوسيولوجي العلاقة بين علم اجتماع الثقافة وعلم اجتماع الفن من خلال النقاط الآتية:

– **فحص أدوار المؤسسات والعمليات** :علماء اجتماع الفن يواصلون دراسة الأدوار التي تلعبها المؤسسات والعمليات في ظهور الفن أو تقييد ظهوره. هذا يتقاطع مع علم اجتماع الثقافة في تحليل كيفية تأثير الهياكل الاجتماعية على الإنتاج الثقافي بشكل عام.

– **تحليل الممارسات الفنية وأنماط التقدير** :يقوم علماء الاجتماع بتحليل الممارسات الفنية للمبدعين وكذلك أنماط التقدير والاقتناء لدى الرعاة والمجمعين وأعضاء الجمهور. هذا يعكس كيفية تأثير العلاقات

الاجتماعية والاقتصادية على تفاعل الأفراد مع المنتجات الثقافية، وهو موضوع مشترك مع علم اجتماع الثقافة.

-**التحقيق في فرص الوصول ودور الفنون في الاستمرارية الاجتماعية** :يستمر علماء الاجتماع في فحص مدى وصول الجماهير المتنوعة إلى الفنون ودور الفنون في استمرارية الوضع الاجتماعي. يتناول علم اجتماع الثقافة نفس النقطة من خلال دراسة كيفية تأثير العوامل الاجتماعية على توزيع واستقبال الثقافة في المجتمع.

-**الشك في طبيعة فئة "الفن" نفسها** :يجرؤ بعض العلماء على التشكيك في طبيعة فئة "الفن"، مؤكدين أن الفن يجب أن يُفهم كتركيبة اجتماعية تتطلب التحليل وإعادة التحليل. يربط هذا مع علم اجتماع الثقافة الذي يبحث في كيفية بناء المفاهيم الثقافية والتحديات التي تواجه هذه البنى في السياقات الاجتماعية المختلفة.

-**الفصل بين الفن والسياق الاجتماعي** :تتناول هذه النقطة كيفية تحليل الفن ضمن أو خارج السياق الاجتماعي، وهو سؤال حيوي لعلماء الاجتماع وكذلك للفنانين والجماليين المحترفين. يطرح هذا نفس الإشكالية التي يواجهها علم اجتماع الثقافة حول مدى تأثير السياق الاجتماعي على تشكيل وتفسير الظواهر الثقافية.

-**الاعتراف بأهمية الوكالة البشرية** :يلاحظ العديد من علماء الاجتماع أهمية الاعتراف بالوكالة البشرية في فهم المجال الثقافي. هذا ينسجم مع علم اجتماع الثقافة الذي يدرس كيفية تأثير الفاعلين الاجتماعيين على إنتاج واستهلاك الثقافة.

-**استقلالية الفن ليست عالمية** :تشير التطورات الفكرية إلى أن وضع الفن بشكل مستقل عن السياقات الاجتماعية ليس دائمًا ذو نظرة إيجابية عالمية. علم اجتماع الفن يتناول كيفية تفاعل الفن مع السياق الاجتماعي، وهو موضوع مشترك مع علم اجتماع الثقافة الذي يدرس التأثيرات الاجتماعية على الإنتاج الثقافي.

- **تطور أنماط الفن في أوروبا** :التعاقب السريع لأنماط الفن في أوروبا خلال القرنين التاسع عشر والعشرين يُعتبر رمزًا للحداثة أو رمزًا للنضج المفرط والانحلال. هذه الاختلافات في التفسير تعكس كيفية تأثير السياقات التاريخية والاجتماعية على تقييم الأنماط الفنية، وهي قضية يدرسها كل من علم اجتماع الفن وعلم اجتماع الثقافة.

- **دخول الفن التجاري والموسيقى المهانة إلى المعارض** :يرى البعض أن دخول أشكال الفن التجاري وأشكال الموسيقى التي كانت تُعتبر مهانة سابقًا إلى المعارض والمتاحف يمثل انحدارًا، بينما يرى آخرون

ذلك كإثراء للفن. هذه النقطة تتناول كيفية إعادة تقييم الأشكال الثقافية المختلفة بناءً على السياقات الاجتماعية المتغيرة، وهو موضوع مركزي في علم اجتماع الثقافة.

-**ارتفاع احترام الأشكال الموسيقية الغير غربية** :تزايد احترام الأشكال الموسيقية الغير غربية سواء في المجالات التجارية أو الجادة يُعتبر علامة على تنوع الثقافات وتعددها. هذا التحول في التقدير يعكس التأثيرات الاجتماعية والسياسية على الفنون، وهو مجال اهتمام مشترك بين علم اجتماع الفن وعلم اجتماع الثقافة.

-**إثراء "الفن" من خلال الأشكال الثقافية المُهمّشة** :يرى العديد من المثقفين والفنانين والجماليين المحترفين أن الأشكال الثقافية التي تم تجاهلها أو التحقير منها سابقًا تُثري الفن. هذا التوجه يعكس كيفية تأثير الديناميات الاجتماعية على إعادة تقييم الأشكال الفنية والثقافية، وهو موضوع يتقاطع فيه علم اجتماع الفن مع علم اجتماع الثقافة.

-**فرص البحث والنظريات** :علماء اجتماع الثقافة، بفضل منهجهم الأكثر منطقية، يرون في التطورات الثقافية فرصًا للبحث وتطوير النظريات لفهم طبيعة التحول الاجتماعي والثقافي. هذا يتقاطع مع علم اجتماع الفن الذي يدرس تأثير هذه التحولات على الإنتاج الفني.

-**استخدام وسوء استخدام الإبداع الجمالي** :ينظر علماء اجتماع الثقافة في كيفية استخدام أو إساءة استخدام الإبداع الجمالي لخدمة مصالح مجموعات معينة، مثل المؤسسات أو المنافسين الجدد، أو لأغراض سياسية. علم اجتماع الفن يشارك هذا الاهتمام من خلال دراسة كيفية تأثير هذه الاستخدامات على القيمة والمعنى الفني.

-**المجال الفني والمصالح المادية** :يتناول علماء اجتماع الثقافة فكرة أن البعض يعتقدون بوجود مجال فني خالٍ من الأغراض المادية، بينما يرفض آخرون هذا التفسير. علم اجتماع الفن يدرس كيفية تأثير الأغراض المادية والاجتماعية على تشكيل وتفسير الفن.

-**المثالية مقابل الواقعية** :بالنسبة لبعض الأشخاص، سواء كانوا فنانين أو جمهورًا، تظل فكرة الفن المثالي الخالي من المصالح المادية جاذبة، في حين يرفضها آخرون. هذا التباين في الرؤى يهم كلا من علم اجتماع الفن وعلم اجتماع الثقافة في فهم كيفية تأثير التصورات الاجتماعية على تقدير الفن.

- **تفاعل الفن والمجتمع** :العلماء في كلا المجالين يدرسون كيف يتفاعل الفن مع المجتمع، وكيف يُستخدم الفن في التعبير عن مصالح وأغراض مختلفة، مما يعكس الديناميات الاجتماعية والسياسية المحيطة به.

-**استيراد الأفكار التاريخية والدلالية** :علماء الاجتماع استوردوا أفكارًا من تحليل الأدب إلى الدراسات الاجتماعية، مما يعزز الروابط بين علم اجتماع الفن وعلم اجتماع الثقافة في دراسة المعاني الرمزية وتأثيرها على المجتمع.

-**توسيع نطاق الدراسة** :توسعت الدراسات لتشمل ليس فقط الفنون الجميلة التقليدية، بل أيضًا المجال التجاري وصناعة الثقافة. هذا يعكس تأثير الهياكل الاقتصادية والاجتماعية على الإنتاج الفني والثقافي، وهو موضوع مشترك بين علم اجتماع الفن وعلم اجتماع الثقافة.

-**صناعة الثقافة والرأسمالية** :يعبر بعض النظريين عن قلقهم من أن صناعة الثقافة تخدم الرأسمالية من خلال إنتاج تسلية فارغة. علماء الاجتماع يدرسون كيف يمكن للفنون والثقافة أن تعكس وتؤثر على البنى الاقتصادية والسياسية، مما يجمع بين اهتمامات علم اجتماع الفن وعلم اجتماع الثقافة.

-**دراسة الفنون والكشف عن المجتمع** :يعتبر علماء الاجتماع أن دراسة الفنون تكشف ليس فقط عن الجماليات ولكن أيضًا عن جوانب المجتمع. هذا يعكس كيف يمكن للفن أن يكون وسيلة لفهم الديناميات الاجتماعية والثقافية، وهو موضوع يهم كلا المجالين.

-**شمول واستبعاد فئات معينة** :أصبح غياب فئات معينة من الفنانين، مثل النساء والأقليات العرقية، من الفنون المتميزة موضوع دراسة ودعوة للإصلاح. هذا يرتبط بعلم اجتماع الثقافة في دراسة التمييز والإقصاء في المجال الثقافي.

-**نهج إنتاج الثقافة** :قدم علم الاجتماع الأمريكي للثقافة نهج "إنتاج الثقافة"، الذي يدرس كيف تُشكل المنتجات الثقافية من خلال الترتيبات المؤسسية والهيكلية. هذا النهج يتقاطع مع علم اجتماع الفن في دراسة كيفية تأثير الهياكل الاجتماعية على الإبداع الفني.

-**التنوع في الأساليب والمنظورات** :يعتمد علماء الاجتماع على مجموعة متنوعة من الأساليب والمنظورات لدراسة الفنون والثقافة، مما يعكس تنوع الأنواع والأساليب الفنية. هذا يشير إلى كيفية تعامل علم اجتماع الفن وعلم اجتماع الثقافة مع موضوعاتهما بطرق متعددة تعتمد على الأسئلة المطروحة والسياقات المختلفة.

-**دراسة الذوق والمعاني الرمزية** :علماء الاجتماع مثل فيبلن وبورديو وغيرهم قاموا بتحليل الذوق في الفن والتصميم والموضة كوسيلة للكشف عن المواقف الاجتماعية والثقافة. هذا يتقاطع مع علم اجتماع الثقافة في دراسة كيف تعبر التفضيلات الجمالية عن الحالة الاجتماعية والرمزية للمجتمع.

-**تأثير الذوق على الوضع الاجتماعي** :بورديو وآخرون يرون أن الذوق ليس عبثيًا أو شخصيًا فقط، بل يتشكل اجتماعيًا وله عواقب اجتماعية. علم اجتماع الفن وعلم اجتماع الثقافة يدرسان كيف يؤثر الذوق على التسلسلات الهرمية الاجتماعية وإعادة إنتاجها.

-**الأذواق كجزء من الثقافة الشخصية** :الذوق يعتبر جزءًا من الحمل الثقافي الشخصي ويتشكل من خلال الاجتماع والتعليم في الطفولة المبكرة. هذا يتماشى مع علم اجتماع الثقافة الذي يدرس كيفية تأثير الخلفيات الاجتماعية والتعليمية على التفضيلات الثقافية.

-**الذوق والرأسمالية الثقافية** :يستخدم بورديو مفهوم الرأسمالية الثقافية ليظهر كيف يعبر الذوق عن الفوارق الاقتصادية والاجتماعية. هذا التحليل يربط بين علم اجتماع الفن وعلم اجتماع الثقافة في دراسة كيفية تأثير الفوارق الاجتماعية على تفضيلات الأفراد والمؤسسات الثقافية.

-**إعادة الإنتاج الثقافي** :علماء الاجتماع الإنجليزيون يتابعون إعادة الإنتاج الثقافي من منظور مماثل، حيث يدرس ويليامز وهول وولف كيف تساهم الثقافة في بناء المعاني. هذا يعكس الاهتمام المشترك بين علم اجتماع الفن وعلم اجتماع الثقافة في فهم كيفية تشكيل الثقافة للمعاني الاجتماعية.

-**الثقافة كممارسة تشكيلية** :يرى ويليامز وأتباعه الثقافة كممارسة تشكيلية في بناء المعاني، وليس فقط كظاهرة ثانوية لعلاقات الإنتاج. هذا التوجه يدمج علم اجتماع الفن وعلم اجتماع الثقافة في دراسة كيفية تشكيل الفنون والثقافة للمعاني والرموز الاجتماعية.

-**التنوع في المناهج والأساليب** :بورديو يستخدم مجموعة متنوعة من الأساليب الكمية والأثنوغرافية لتحليل الذوق، ويليامز يستخدم النقد الأدبي والسينمائي. هذا التنوع في المناهج يعكس كيف يعتمد علم اجتماع الفن وعلم اجتماع الثقافة على مجموعة واسعة من الأدوات والأساليب لفهم الظواهر الثقافية والاجتماعية

-**تغيرات في أنماط التصنيف الاجتماعي** :علماء الاجتماع يلاحظون التغيرات في أنماط التصنيف الاجتماعي وشروط التعبير عن الذوق. هذا يعكس تداخل علم اجتماع الفن وعلم اجتماع الثقافة في دراسة كيفية تغير التفضيلات الفنية والثقافية مع تغير الهياكل الاجتماعية.

-**وجهات نظر مختلفة حول الذوق والوضع الاجتماعي** :بورديو يركز على الخبرة في التلاعب برأس المال الرمزي من خلال تقاليد الفئات الطبقية، بينما يقدم هالي وجهة نظر مختلفة، موضحًا أن الذوق يمكن أن يكون مشتركًا عبر خطوط الوضع الاجتماعي. هذا يعكس كيف يدرس علم اجتماع الفن وعلم اجتماع الثقافة تأثيرات الفئات الاجتماعية المختلفة على التفضيلات الفنية.

-**التقدير لنوعية الريف** :هالي يلاحظ وجود نمط شبه عالمي لتقدير نوعية الريف عبر الفئات الاجتماعية المختلفة. هذا يتقاطع مع علم اجتماع الثقافة في دراسة الأنماط المشتركة للتقدير الفني عبر المجتمع.

-**العوامل المؤثرة على الذوق** :على الرغم من أن التعليم يلعب دورًا في تشكيل ذوق الثقافة الرفيعة، إلا أن العرق والجنس والأصل القومي لها تأثير كبير على اختيارات الأفراد. هذا يتماشى مع علم اجتماع الثقافة الذي يدرس تأثير العوامل الاجتماعية المتعددة على التفضيلات الثقافية.

-**توجيه ثقافي يتجاوز الطبقة الاجتماعية** :هالي يشير إلى الحاجة لاستيعاب الجنس والعرق والأصل القومي في تصور الوضع الاجتماعي، لتقديم فهم أكثر شمولية للتفضيلات الثقافية. هذا يعزز العلاقة بين علم اجتماع الفن وعلم اجتماع الثقافة في تحليل كيفية تأثير هذه العوامل على تقدير الفنون.

-**تنوع التفضيلات الموسيقية** :دراسة بيترسونوسيمكوس تظهر أن تفضيلات الموسيقى تتنوع بين الفئات الاجتماعية المختلفة، مع أن الموسيقى الكلاسيكية تظل علامة للفئات الوظيفية العالية، إلا أن هناك تقدير واسع لمجموعة متنوعة من الموسيقى. هذا يعكس تداخل علم اجتماع الفن وعلم اجتماع الثقافة في دراسة التنوع الثقافي والتفضيلات الموسيقية.

-**التركيز على الوضع الوظيفي** :ربط الذوق الموسيقي بالوضع الوظيفي يوضح كيف تؤثر الوضعية الاجتماعية على التفضيلات الفنية. هذا يشير إلى كيفية استخدام علم اجتماع الفن وعلم اجتماع الثقافة لمفاهيم الوضع الاجتماعي لفهم التفضيلات الفنية والثقافية.

الجواب الثالث: (6ن)

شرح العبارة الآتية: " الفن هو ظهور جوهر: يعني هذا الظهور أنه يكتسب واقعية من خلال روحية الحياة وتعسفها والصدف من العالم"

الفن هو عرض لجوهر الواقع، إذ ينبعث منه تجارب فنان يعكسها بروحية وتفاعلاته الشخصية، مما يضفي واقعية مفعمة بالروح على أعماله. يتغذى الفن من تعسف الحياة والعوامل الصدفية، وهكذا يتجلى تنوعه وعمقه في تصوير الحياة بألوان وأشكال تعبيرية تجذب العقول والقلوب، فتنسجم المشاهد مع عوالم الفن لتخرج من تحت أنامل الفنان أعمالاً تعكس الواقع وتفسيراته المتعددة بطريقة تأسر الروح وتفتح آفاق الفهم الإنساني.

كما يعني هذا الظهور أنه يكتسب واقعية من خلال روحية الحياة وتعسفها والصدف من العالم" تعكس فهمًا عميقًا للفن كظاهرة اجتماعية. الفن لا يعكس الواقع بشكل سطحي بل يكشف عن الجوانب

العميقة والخفية في التجربة الإنسانية. من خلال إظهار الجوهر، يعبر الفن عن القيم والمعتقدات الأساسية التي تشكل المجتمع والثقافة. اكتساب الواقعية في الفن يعني قدرته على التعبير عن الحقائق الاجتماعية والنفسية بطرق تتجاوز الوصف الواقعي التقليدي، مما يجعل الفن مرآة تعكس التجارب الإنسانية العاطفية والمعنوية. الفن يعبر عن روحية الحياة، بما في ذلك الجوانب الروحية والمعنوية، ويعكس التعسف والصدف من خلال معالجة الأحداث غير المتوقعة التي تؤثر على الأفراد والمجتمعات. من منظور سوسيولوجي، يعكس الفن التوترات والصراعات والآمال المجتمعية، ويساهم في تشكيل الهوية الجماعية والفردية، مما يعزز الفهم المتبادل والنقد الاجتماعي. بذلك، يصبح الفن أداة قوية لتقديم تصورات جوهرية للحياة، تلتقط التعسف والصدف، وتبرزها كجزء لا يتجزأ من التجربة الإنسانية المشتركة.